

- ٢٣٥ -

- كلام منطوق : انته خيرا لك
- كلام مقدر : انته وادخل فيما هو خير لك

وكثرة استعمال تركيب ما فى كلام العرب يجيز حذف عناصر منه يتركها مستعملو اللغة الى حد يصير معه التركيب مجتزأ ، ويمكن أن ينتقل الى مستوى لغوى معين يطلق عليه المثل .

ويشمل الحذف لكثرة الاستعمال أيضا الحال كما فى :

أخذته بدرهم فصاعدا ← أصلها (أخذته بدرهم فذهب الثمن صاعدا)
والنساء ، كما فى :

يا عبد الله ← أصلها (يا أريد عبد الله) .

ولذا علم أن الاسم ليس مبتدأ ولا خبرا ولا مبنيا على مبتدأ ، فوجب أن يكون مبنيا على فعل ، ولكن لشيوع استعمال التركيب فى كلامهم استغنوا عن اظهاره ، كما فى :

من أنت زيدا ← أصلها : (من أنت تذكر زيدا) (٤٠٤) .

والفعل هنا مضمرة لا يجوز اظهاره . وقد حمل عليه التركيب : اما أنت منطلقا . حيث لا يجوز اظهار الفعل المضمرة بعدها . لأنها كثرت فى كلامهم ، واستعملت حتى صارت كالمثل المستعمل . وعلى ذلك يكون أصل التركيب مكونا من جملتين : فعل الثانية من جنس المنصوب :

اما كنت منطلقا انطلقت = (البنية الهدف : ان كنت منطلقا

انطلقت) (٤٠٥) .

(٤٠٤) الكتاب ١ / ٢٩٢ . اجاز الرفع (وهو قليل) على انه خبر لمصدر ليس له . حملا على سعة الكلام .
(٤٠٥) الكتاب ١ / ٢٩٣ ، ٢٩٤ .